



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية الآداب والحضارة الإسلامية



الندوة العلمية الموسومة

رقمنة التراث الثقافي بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية :
بين الواقع والرهانات

**Digitization of cultural heritage in Algerian documentary :
between reality and challenges/institutions**

تنظيم:

مخبر البحث في الدراسات الأدبية والانسانية

رئيس اللجنة العلمية: أ.د. زهير حافظي



كلية الآداب والحضارة الإسلامية - قسنطينة

يوم: الأحد 07 جمادى الآخرة 1446 هـ الموافق: 08 ديسمبر 2024 م

من الساعة 09:00 سا - 13:00 سا

بقاعة المحاضرات بمجمع المخابر

موقع الويب لكلية الآداب والحضارة الإسلامية



صفحة الفيسبوك - للكلية





ندوة علمية موسومة:

رقمنة التراث الثقافي بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية : بين الواقع والرهانات

Scientific symposium:

Digitization of cultural heritage in Algerian documentary :
between reality and challenges/institutions

-حضورى-

الإشكالية:

تشهد مشاريع الرقمنة في عالم المكتبات والأرشيفات والمتاحف وغيرها من المؤسسات المعنية بحفظ التراث الثقافي والعلمي واتاحته وتيرة جد معتبرة، هذا الاستقطاب لتقنيات الرقمنة من طرف هذه المؤسسات يعود لكونها تمثل حاليا الحل التقني الأمثل لإنقاذ التراث الثقافي من الاندثار والزوال.

فهناك جزء كبير من ذاكرة الشعوب، وخاصة الأرشيفات السمعية البصرية والمخطوطات والوثائق، مهددة بالانقراض الوشيك ما لم تتخذ إجراءات فنية عاجلة لصيانتها وحفظها وذلك برقمتها ووضع نظم معلوماتية لإدارتها، ومن ثمة لتيسير النفاذ إليها. ومن هذا المنطلق لابد التعرف إلى أهمية عملية الرقمنة والإحاطة بمجموعة الأهداف التي يمكن تحقيقها، تمكننا من فهم واستيعاب سبب اتجاه العديد من مؤسسات المعلومات إلى رقمنة مجموعاتها من المصادر المعلوماتية.

وتعد الرقمنة وسيلة مهمة ولها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، كما أنها تتمتع بأهمية كبيرة بين أوساط المكتبيين واختصاصي المعلومات، حيث يستلزم تشييد مكتبة رقمية أن تكون محتوياتها من مصادر المعلومات متاحة في شكل إلكتروني، وهناك الكثير من المبادرات التي تدور حول مفهوم الطريق السريع للمعلومات والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية.

فالمعلومة الرقمية تكتسب بالإضافة إلى كونها منتج ثقافي ومصدر معرفي، أهمية اقتصادية بالغة، فهي تلعب دورا مهما في التنمية الوطنية المستدامة، وأصبحت علاوة على ذلك تنشأ البيانات الشخصية والحكومية والتجارية في شكل رقمي. لذا فإن التراث المرقم يشكل هو الآخر ثروة بالغة الأهمية بالنسبة للدول والمجتمعات بصورة عامة، وضياع هذا التراث ينجر عنه خسارة اقتصادية وثقافية كبيرتين من شأنها أن تؤثر على التقدم المعرفي لديها.

والمتتبع لمشاريع الرقمنة في الجزائر يكاد يجزم على تعددها، والكثير منها لم يخضع لتخطيط محكم ولا لتنسيق بين جميع الأطراف المعنية، مما أدى إلى تكرار الأعمال وإهدار الطاقات والموارد. كما اصطدمت بعض مبادرات الرقمنة بعراقيل جمة، وتطلبا الأمر تقييمها وإعداد النظرة الرقمية

فالرقمنة ليست مسألة تقنية بحتة فقط، تتعلق بالإجراءات والمواصفات والأدوات اللازمة لهذه التقنية، بل هي مشروع متكامل تتدخل في إعداده وتنفيذه عدة أطراف في إطار عمل تشاركي متعدد التخصصات (التقني، والقانوني، الإداري، المتخصص في المعالجة الوثائقية، ومتخصصي حفظ التراث...) وأحد عناصر نجاح مشاريع الرقمنة هي أن تكون متعددة التخصصات، وهي الغاية المراد تحقيقها من وراء تنظيم هذا اليوم الدراسي والمتعلق بدراسة إشكالية تطبيق التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في حفظ التراث المادي واللامادي وتثمينه، إذ يناقش ويدرس مختلف تجارب المؤسسات الوثائقية وتطبيقاتها مثل (المكتبات والمعلومات، الأرشيف، المتاحف، الإعلام الآلي، تطبيقات الرقمنة، الاقتصاد، القانون، التاريخ والتراث والعلوم الإنسانية وأطراف أخرى فاعلة في المجال) ، والتطرق لمختلف العوائق التقنية والاتصالية والقانونية والاقتصادية والسياسية التي تعترضها وسبل تجاوزها، وأيضا لأجل تقييم خطط ومشاريع الرقمنة الحالية واقتراح إجراءات وطرائق جديدة تهدف إلى ضمان ديمومة المحتويات الرقمية وضمان إتاحة دائمة للتراث (الوثائقي، المخطوطات، السمعي البصري...) الرقمي

الكلمات المفنحية: التراث المادي واللامادي - التكنولوجيات الحديثة - الذكاء

الاصطناعي - الحفظ الرقمي - الذاكرة الوطنية - التثمين.

Preamble:

The digitization projects in the world of libraries, archives, museums, and other institutions concerned with preserving cultural and scientific heritage and making it available are witnessing a significant pace. This attraction to digitization techniques by these institutions is due to the fact that they currently represent the ideal technical solution for saving cultural heritage from extinction and disappearance.

A large part of peoples' memory, especially audiovisual archives, manuscripts and documents, is threatened with imminent extinction unless urgent technical measures are taken to preserve and preserve them by digitizing them and developing information systems to manage them, and then to facilitate access to them.

Digitization is an important means and has increasing value for information institutions of all types. It also enjoys great importance among librarians and information specialists, as building a digital library requires that its contents from information sources be available in electronic form. There are many initiatives that revolve around the concept of the highway. Information, which gave the impetus towards converting many sources of information from the traditional form into collections available on digital media.

Digitization is not only a purely technical issue, related to the procedures, specifications, and tools necessary for this technology. Rather, it is an integrated project in which several parties participate in its preparation and implementation within a multidisciplinary participatory framework (technical, legal, administrative, specialists in documentary processing, and heritage preservation specialists...) One of the elements of the success of digitization projects is that they are multidisciplinary, and this is the goal to be achieved by organizing this study day, which is related to studying the problem of applying modern technologies and

artificial intelligence in preserving and valuing the tangible and intangible heritage, as it discusses and studies the various experiences of documentary institutions.

And its applications, such as (libraries and information, archives, museums, automated media, digitization applications, economics, law, history, heritage, humanities, and other active parties in the field), and to address the various technical, communication, legal, economic, and political obstacles it faces and ways to overcome them, and also to evaluate digitization plans and projects. and propose new procedures and methods aimed at ensuring the permanence of digital contents and ensuring permanent availability of digital heritage (documentary, manuscripts, audio-visual,...).

Keywords: tangible and intangible heritage - modern technologies - artificial intelligence - digital preservation - national memory – valorization

محاور الندوة العلمية :

يمكننا ، بناء على ما تقدم، تحديد محاور الندوة العلمية كالآتي:

- **المحور الأول:** مصطلحات ومفاهيم حول التراث الثقافي
- **المحور الثاني:** المتطلبات: التقنية والتشغيل : البرامج والنظم / القانونية: حق النشر والتأليف، الموثوقية، الملكية الفكرية/ المالية / الموارد البشرية/
- **المحور الثالث:** المعالجة: العمليات الفنية وإجراءات التحول الرقمي للوثائق والتراث في المؤسسات.
- **المحور الرابع:** المواصفات والمعايير: حفظ المحتوى الرقمي / مستودعات الرقمية...
- **المحور الخامس:** ادارة المشاريع الرقمية وسبل نجاحها: دراسة الجدوى/ فرق العمل، الاستراتيجيات والسياسات...
- **المحور السادس:** تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ التراث المادي واللامادي وتثمينه في الجزائر
- **المحور السابع:** تجارب رقمنة التراث الثقافي بالمؤسسات التوثيقية (مكتبات، متاحف، الأرشيفات): وطنية، عربية، دولية، عالمية.

أهداف الندوة العلمية:

-الأهداف العلمية:



*- تتميز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول إليها من جانب المستخدمين وإمكانية مشاركتها بين عدة مستفيدين في الوقت نفسه، وبالتالي يمكن أن تستوعب الزيادة المتنامية في أعداد المستفيدين، وذلك بالمقارنة مع المجموعات التقليدية، ويتم ذلك من خلال نشر وإتاحة مجموعات النصوص على الخط المباشر عبر شبكة الانترنت أو الشبكة الداخلية Intranet للمكتبة أو مؤسسة المعلومات، كما أصبح بالإمكان إجراء عملية البحث أو الاستفسار داخل النصوص الكاملة لمصادر المعلومات مع الاستعانة بمجموعات الروابط الفائقة HyperText التي تحيل القارئ مباشرة إلى نصوص أخرى ذات علاقة إلى جانب الإحالة إلى مصادر خارجية. وجدير بالذكر أن الرقمنة لا تستهدف فقط استبدال مقتنيات وخدمات المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف التقليدية بمجموعات وخدمات إلكترونية أكثر تطوراً وفعالية، فالهدف الرئيسي يكمن في تطوير وتحسين الاستفادة من الأرصدة الوثائقية جنبا إلى جنب مع تطوير الخدمات المقدمة، إضافة إلى الحفاظ على الأوعية التقليدية من التلف والضياع وبخاصة النادرة منها.

كما يعد ظهور المكتبات الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية، مثل : الألواح الطينية والبردي والجلد والورق الذي استخدم في البداية لتسجيل المخطوطات ثم لإيواء الكتاب المطبوع في منتصف القرن الخامس عشر، تغيرت الأمور فأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع خاصة بعد انتشار شبكة الإنترنت في التسعينات.

*- هناك العديد من التجارب والممارسات في هذا المجال لعل من أنجعها المكتبات ومراكز الأرشيف في أمريكا وأوروبا حيث الإمكانيات الهائلة للتعامل مع التقنية الحديثة، وعلى الرغم من تأخر نظيراتها العربية في اقتحام هذا المجال، فإن ثمة محاولات عربية قليلة لا تعدو أن تكون مبادرات لم تنضج بعد .

ولعل ذلك يرجع لأسباب ومشكلات فنية وتقنية وقانونية ومالية، حيث تمثل المشاكل التقنية في التعامل مع خصائص اللغة العربية ومميزاتها، كما أن شح الموارد المالية يؤثر على إنشاء مثل

هذه المشاريع وتجسيدها في الجزائر، كما للتكوين والتكوين المستمر دورا بارزا في تقاعس مؤسساتنا الوثائقية في المبادرة في تحديث الخدمات وقيادة مشاريع من شأنها أن تكسب ثقة المستفيدين من خدماتها.

أما الجانب القانوني المتعلق بحقوق الملكية الفكرية وتنظيم نقل مصادر المعرفة من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني فإن لهذا الجانب تأثيرا على إنشاء المستودعات الرقمية، حيث نقص التشريعات من جانب وعدم الالتزام بتطبيقها من جانب آخر، هذا إضافة إلى جوانب أخرى متعلقة بسـلوكيات الباحثين وسـبل الإفادة من المعلومات.

*- التعرف على مختلف الصعوبات والعوائق (مالية، قانونية، تكنولوجية، تنظيمية، ..) والعديد من التجارب القائمة وقيـد التجسيد والحلول المنتهجة لتجاوز الصعوبات.

*- عرض عينة ممثلة لمختلف حالات الرقمنة الناجحة بصورة عامة (رقمنة التراث الوثائقي مهما كان شكله) اقتراح الحلول لتجاوز عقبات تجسيد مشاريع الرقمنة في المؤسسات الوثائقية ومواجهة تحديات الحفظ الرقمي في البيئة العالمية والعربية على وجه الخصوص).

- الأهداف التكنولوجية: التعريف بأهم التكنولوجيات الحديثة لتطبيق الرقمنة والعمل على التعريف بها كبرامج وأنظمة في مجال المكتبات الجامعية والمتاحف ومراكز الأرشيف.

تطوير العمل من التقليدي إلى الإلكتروني في مجال المعالجة باستخدام البرامج والنظم، وكذلك في إتاحة المعلومات المرقمنة عبر الشبكات الداخلية والخارجية: الأنترانات والإنترنت.

- الأهداف الاقتصادية: تطبيق الرقمنة في المؤسسات الوثائقية تقلل من التكاليف والميزانية السنوية، وتحافظ على الرصيد الوثائقي بمختلف أوعيته.

أعضاء اللجنة العلمية

◀ الرئيس الشرفي لليوم الدراسي : أ.د/ رياض بن الشيخ الحسين
◀ رئيس اللجنة العلمية: أ.د/زهير حافظي
◀ أ.د/ عبد الخليل قريان
◀ د.خديجة بوخالفة
◀ د. محمد رحايلي
◀ د.عذراء بن شارف
◀ د.زبير بلهوشات
◀ د.حسان مداسي
◀ د.سناء بوبقيرة

أعضاء اللجنة التنظيمية

◀ رئيس اللجنة التنظيمية: أ.د/ بن طناش عبد الناصر
◀ السيد الأمين العام للكلية: سمير فركاك
◀ السيدة مهندسة الإعلام الآلي: أمال زروال
◀ السيدة: سامية بوعنيمبة
◀ السيدة: زينب لبيض
◀ السيدة: ريمت بوضياف
◀ السيد: محمود زعباط

برنامج الندوة العلمية
رقمنة التراث الثقافي بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية :
بين الواقع والرهانات



يوم: الأحد 07 جمادى الآخرة 1446هـ الموافق: 08 ديسمبر 2024م

الجلسة الافتتاحية: 09:00 سا - 10:00 سا

رئيس الجلسة: أ.د/ إبراهيم مرابط

- ◀ تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم
- ◀ النشيد الوطني الجزائري.
- ◀ كلمة رئيس الندوة العلمية: أ.د/ زهير حافظي.
- ◀ كلمة عميد الكلية: أ.د/ رياض بن الشيخ الحسين.
- ◀ كلمة السيد مدير المخبر: أ.د/ عبد الخليل قريان
- ◀ كلمة مدير الجامعة: أ.د/ السعيد دراجي.

10:00 سا - 11:15 سا

رئيس الجلسة الأولى: د/ حسان مداسي



التوقيت	عنوان المداخلة	المداخلات
10:00 سا - 10:15 سا	آراء أساتذة معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 إزاء التحول الرقمي وأثره على تخصص الأرشيف. د.سارة بن السبتي أ.د. عبد المالك بن السبتي ﴿مخبر LERIST معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2﴾	المداخلة الأولى
10:15 سا - 10:30 سا	نحورقمنة فعالة للتراث التاريخي: رؤية استراتيجية من خلال تجربة مديرية المجاهدين لولاية قسنطينة د. سعاد بن شعيرة أ/ صورية بن شعيرة ﴿جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2﴾ ﴿مديرية المجاهدين لولاية قسنطينة﴾	المداخلة الثانية
10:30 سا - 10:45 سا	استخدام تطبيقات الرقمنة والذكاء الاصطناعي في المكتبات: تجارب ومقترحات د/زهرة بوشارب بولوداني ﴿جامعة باجي مختار . عنابة﴾	المداخلة الثالثة
10:45 سا - 11:00 سا	نماذج مشاريع رقمنة المخطوطات الجزائرية: مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش بغرداية، المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المخطوطات والكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية. د.رشيد مزلاح ﴿جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2﴾	المداخلة الرابعة
11:00 سا - 11:15 سا	استراتيجيات رقمنة المخطوطات وتأثيرها في صيانة وتثمين التراث الثقافي: دراسة تحليلية د. عنراء بن شارف ط. د جابر خولة ﴿مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية﴾ ﴿جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة﴾	المداخلة الخامسة
11:15 سا - 11:30 سا	مناقشات وتعقيبات	



التوقيت	عنوان المداخلة	المداخلات
11:45 سا - 12:00 سا	<p>دور الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي السمعي البصري في مؤسسات التعليم العالي "مصلحة السمعي البصري بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أنموذجا": -دراسة استشرافية- أ. مهدي نسيمة ﴿ مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية ﴿ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة</p>	<p>المداخلة الأولى</p>
12:00 سا - 12:15 سا	<p>تقنيات التسويق الإلكتروني ودورها في الترويج للتراث الوطني أ.د. حافظي زهير ط.د. مهبوبي رمزي ﴿ مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية ﴿ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة</p>	<p>المداخلة الثانية</p>
12:30 سا - 12:45 سا	<p>صناعة المحتوى الرقمي لتراث الفكري الثقافي في المكتبات والتحديات المستقبلية: الواقع والمأمول د. بن عميرة عبد الكريم ﴿ جامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي -تبسة-</p>	<p>المداخلة الثالثة</p>
12:45 سا - 13:00 سا	<p>واقع التراث المخطوط في الجزائر: تجارب ومقترحات الحفظ والصيانة د. زبير بلهوشات د. محمد رحايلي ﴿ مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية ﴿ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة</p>	<p>المداخلة الرابعة</p>
13:00 سا - 13:15 سا	<p>مناقشات وتعقيبات</p>	



الجلسة الختامية: 13:15 سا - 13:45 سا

رئيس الجلسة: د / محمد رحايلي

◀ توصيات الندوة العلمية.

◀ توزيع شهادات الندوة .